

البخاري 418 إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام

ح 7447 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 23 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة قال في حديث الرقم سبع الف واربعمائة وسبع واربعون

حدثنا محمد بن المثني وهو ابو موسى العنزي قال حدثنا عبد الوهاب وهو ابن عبدالمجيد الثقفي قال حدثنا ايوب وهو ايوب ابن ابي تميمة السخيتاني قال عن محمد وهو ابن سيرين

عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة وابو بكرة الصحابي يقول عن نفسه انا ممن لم يعرف اسمه وقال فريق من العلماء انه نفيح ابن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم السنة المراد بها السنة الهلالية التي نقول عنها الهجرية وكل الاحكام الشرعية عندنا كمسلمين

تنبني على التقاويم الهجرية الهلالية من قول الله تعالى يسألونك عن العلة قل هي موافقت للناس والحج فمعنى قوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض ان الناس حرفوا كثيرا

وبدلوا كثيرا ورجعت بدلوا في الشهور كانوا يؤخرون في الشهور ويقدمون فيها ويلغون شهورا ويثبتون شهورا كل السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم صلاة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم

ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان لماذا قيل ورجب مضر قيل رجب مضر لان الناس كانوا يغيرون في الاشهر الحرم فمثلا اذا دخل عليهم رجب افترض انه شهر حرام لا يقاثلون فيه

وهم كفار كانوا يوقرون ذلك فيأتون ويقولون نلغي رجب هذا الشهر هذه السنة قل ما في رجب هذه السنة ويدخلون شعبان ويقولون نهجر رجب نؤجله لبعث شوال قال تعالى انما النسيء

زيادة في الكفر والنسيء هو التأخير تأخير الاشهر عن مواطنها قال اه الا قبيلة مضر فقط كانت محافظة على شهر رجب لا تؤخره فذلك قيل رجب مضر اي رجب المعتمد عند قبيلة مضر

الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال ليس ذا الحجة؟ اه اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا

قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليست البلدة يعني البلدة الحرام قلنا بلى. قال فاي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه

قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى قال فان دماؤكم واموالكم قال محمد واحسبه قال وارادكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم وهذا وجه الاستشهاد

للتبويب وجوه يومئذ ناضرة. وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الرواية الاخرى لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم البعض الكفر كفر نعمة الاخوة

ولد ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمع كان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال الاهل بلغت؟ الاهل بلغت هذا والله اعلم بالحديث اثبات اللقاء ومن ثم اسباب الرؤيا. ستلقون ربكم. والله اعلم